

# 1- الدروس الفقهية في الوقف والوصية | الشیخ أ.د. خالد المنشیق

خالد المنشیق

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:22  
واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:44

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة ايها الاحبة ايها المشاهدون والمستمعون - 00:00:59

الحديث عن الوقف حديث ذو شجون حديث المهم بما يتربت عليه من الفضل العظيم والاثر الكبير والنفع العميم الدنيا والآخرة والوقف من الصدقات الجارية التي اذا انعم الله سبحانه وتعالى على عبده المسلم - 00:01:20  
ووفق لها فقد حصل له الثواب والفضل والاجر في الدنيا وفي الآخرة والأهمية الوقف كانت الاوقاف موجودة قبل الاسلام ولها الامام الشافعي رحمة الله تعالى لما ذكر ان الوقف مما اختص به المسلمين - 00:01:55

استدرك عليه اهل العلم وذكروا ان الوقف لم يكن من اختصاص المسلمين. بل بل ان اهل الاوثان بل ان اهل الاوثان من الرومانيين واليونانيين كانوا يوقفون الضياعات والعقارات على اهتم - 00:02:25  
وهذا مما يدرك على اهمية الوقف وسنطرق باذن الله عز وجل نبين باذنه سبحانه وتعالى شيئا من اهمية الوقف ومصالحة وشيء من مقاصده التي جاءت بها هذه الشريعة الغارة الوقف - 00:02:53

في اللغة التحبيس واما في الاصطلاح فهو تحبس الاصل وتسبييل المنفعة بمعنى تحبس الاصل يعني ان الاصل الموقف يحبس  
معنى انه تمنع منه التصرفات التي تنقل الملك وعلى هذا لا يباع - 00:03:22  
لا يوهب لا يورث. فمثلا لو ان شخصا حبس بيته على الفقراء والمساكين او حبس آآ مزرعته على طلبة العلم او سيارته على الایتام  
ونحو ذلك فان هذه السيارة الاصل تحبس الاصل. بمعنى انها - 00:03:49

تمنع منها التصرفات التي تنقل الملك لا تباع ولا توهب ولا تورث وذلك بقصد ديمومة نفعها وعدم انقطاع هذا النفع والبر الحاصل من وراء هذه العين الموقوفة وحينئذ يتربت على ذلك ديمومة - 00:04:14  
اه الاجر عند الله عز وجل. تحبس الاصل وتسبييل المنفعة يعني التسبيل السبيل هو الطريق واه اه سمي الطريق اه سمي سميت

منفعة الوقف تسبيلا تشبيها لها بالطريق لان الطريق - 00:04:45  
آآ يمشي فيه آآ الشخص ويندفع فيه. بمعنى ان المنفعة تكون مسبلة للموقف عليه. يعني انه يجوز له سائر التصرفات فيها لا يجوز له ان يأكل المنفعة يجوز له ان يتصدق بها يجوز له - 00:05:12  
ان اه اه ينقل الملك فيها بهبة او بيع او غير ذلك عندنا امران متقابلان الامر الاول الاصل التصرفات فيه ممنوعة. الامر الثاني المنفعة

الخارجية من هذا الاصل التصرفات فيه التصرفات فيه مفتوحة. فالموقوف - 00:05:36

عليه له ان يستوفي هذه المنفعة بنفسه له ان يبيعها له ان يهبهما له ان يتصدق بها هذا هو تعريف الوقف وهو احسن التعريف وهو مأخذ من حديث عمر رضي الله تعالى عنه كما سبأتنا - 00:06:02

باذن الله عز وجل ايها الاحبة اما الادلة على الوقف الاصل في الكتاب والسنة والاجماع والنظر الصحيح اما الكتاب فقول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا - 00:06:24

واثارهم قال المفسرون من اثارهم الاوقاف التي اوقفوها والصدقات التي حبسوها ويدل لهذا من السنة حديث عمر رضي الله تعالى عنه انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:45

وسأله عن انه اصاب ارضا بخبير لم يصب انفس منها فما تأمرني يا رسول الله؟ قال ان شئت حبست اصلها وتصدق بها غير انها لا تبع ولا توهب ولا تورث - 00:07:11

وايضا مما يدل على الوقف حديث ابي هريرة المخرج في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. خرجه مسلم في صحيحه - 00:07:34

والصدقة الجارية يعني التي يبقى جريان اجرها جريان اجرها لصاحبها هي الوقفة وايضا في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:58

من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بموعده فان شبعه وليه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة ومن ذلك ايضا حديث ابي هريرة المخرج في صحيح البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه - 00:08:19

وسلم قال اما خالد فانكم تظلمون خالدا فانه قد احتبس سلاحه آآ قد احتبس فرسه واعتدده في سبيل الله او كما قال عليه الصلاة والسلام. وكذلك ايضا الاوقاف موجودة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. قال ابن حزم رضي الله رحمه الله تعالى ورضي الله عنه - 00:08:47

اواني الصدقة في المدينة اشهر من الشمس اواني الصدقة في المدينة اشهر من الشمس والنظر الصحيح يدل الوقف نظره الصحيح يدل لمشروعية الوقف فان منافع الوقف وحكمه ومصالحه كثيرة من منافعه ومصالحه ومقاصده - 00:09:23

اه الاستجابة بامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم المحبس هذا قد استجاب لامر الله وامر صلى الله عليه وسلم في الحبس وآآ من من مصالحه ومنافعه كل منافع - 00:09:56

وفضائل الصدقات ترد في هذا. بل ان الوقف ايها الاحبة هو افضل الصدقات فمن فضائل الصدقة انها سبب لدخول الجنة والنجاة من عذاب الله عز وجل من فضائل الصدقة ان كل امرئ في ظل صدقته يوم القيمة. والوقف من الصدقات - 00:10:20

من فضائل الصدقة ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح فيه العباد الا وينزل ملكان ويقول احدهما اللهم اتي منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اتي ممسكا تلفا ومن - 00:10:50

الصدقة حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم رجلا تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمله ما - 00:11:11

تنفق يمينه. ومن فضائل الصدقة قول الله عز وجل وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط - 00:11:31

ومن فضائل ايضا صدقة الوقف ان صدقته جارية لا ينقطع اجرها لا ينقطع عند الله عز وجل. ومن فضائل آآ صدقة الوقف ايضا ما فيه من صلة الرحم وبر الوالدين - 00:11:50

اه اذا كان ذلك على اذا كان الوقف ذريا ومن فضائل الوقف وآآ من محاسنه استمرار الدعوة الى الله عز وجل. استمرار تعليم العلم. نلاحظ الان كثيرا من المدارس آآ العلمية آآ المدارس الشرعية والمعاهد العلمية والكلية - 00:12:12

الشرعية نجد انها قائمة على الصدقات. الجمعية تجد ان كثيرا من جمعيات تحفيظ القرآن تجد انها والله الحمد انها قائمة على

الاوقاف. صدقات الاوقاف. نعم قبل يومين اه اه خرج عندنا في بلدنا هذا - 00:12:45

اكثر من مئتين حافظ لكتاب الله عز وجل. هذا كله ثمرة ثمرة هذه الاوقاف التي وقفت على هؤلاء الذين يعلمون ويتعلمون كتاب الله عز وجل. من فضائل الاوقاف استمرار اه دخول الناس هداية الناس ودخولهم في الاسلام. نعم - 00:13:10

نجد ان كثيرا من الدعاة الذين يخرجون الى مجاهيل افريقيا والى اسيا ونحو ذلك او حتى بقية بلاد الكفار كاوروبا وامريكا الى اخره يدعون الى الله عز وجل ويدخلون الناس في دين الله عز وجل هؤلاء كثيرا ما ترعاهم مثل هذه الصدقات الجارية - 00:13:37

هذه الاوقاف. كذلك ايضا من فضائل الاوقاف استمرار اه الجهاد في سبيل الله عز وجل كثير من البلاد الاسلامية التي غزت استطاعت ان تصمد باذن الله عز وجل آآ بسبب وجود الاوقاف بل ان ان كثيرا من - 00:14:04

الهوية الاسلامية في بعض البلاد التي غشمتها اهل الكفر بقيت هويتها الاسلامية بسبب وجود بسبب وجود الاوقاف. ايضا من فضائل الاوقاف ما يحصل من بناء هذه المساجد. فمثل هذا المسجد وهذا الجامع - 00:14:29

كبير انمابني باموال الوقف. كذلك ايضا خدمة المساجد وبناء المساجد وبناء المصليات الى اخره كذلك ايضا الاستمرار في تعليم العلم آآ الشرعي طبع الكتب آآ العلمية كتب السنة وكتب الفقه وكتب - 00:14:49

العقيدة والحديث اه علوم الالله الى اخره. هذه كلها انما يستمر اه طباعتها واحداوتها اه اعطاؤها لمن يستفيد منها من اهل العلم كل ذلك من فضائل آآ الاوقاف. فالاوقاف ايها الاحبة - 00:15:09

آآ فضائلها كثيرة. يعني بعض الناس قد لا يستطيع ان يدعو بنفسه. قد لا يستطيع ان يعلم بنفسه. قد لا يستطيع ان يجاهد بنفسه لكنه يستطيع آآ باذن الله عز وجل ان يجاهد بما له عن طريق هذه الاوقاف تحبيس - 00:15:39

هذه اه الضيغات والعقارات على العلم واهله على الدعوة الى الله عز وجل اه من فضائل الاوقاف ايضا كفالة الایتمام والقيام عليهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا وكافل اليتيم كهاتين. فظائه عديدة - 00:15:56

واثاره حميدة ومنافعه كثيرة ومقاصده آآ في الاسلام آآ مقاصده في الاسلام مشهودة. فحري اه المسلم ان من الله سبحانه وتعالى عليه بشيء من المال. ان يعني بتحبيس شيء من ما له آآ - 00:16:16

على طرق الخير المتنوعة وسبل آآ البر المختلفة والحمد لله اليوم في اه تشهد اه بلدنا ولله الحمد توعية ثقافية وقفية عن طريق انتشار المؤسسات الوقافية التي آآ تبين من اراد الوقف ما هو الطريق الصحيح - 00:16:43

والافيد في وقفه آآ ملء السلبيات التي يقوم بتجنبها والايجابيات التي آآ يعني بها. فحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره ونشتني عليه وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد - 00:17:13